

مرض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته

تأليف
الدكتور : علوي بن حامد ابن شهاب الدين
أستاذ الحديث الشريف وعلومه المشارك
بجامعة حضرموت

مكتبة تريم الحديثة
للطباعة والنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

مرض الرسول

صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته

تأليف

الدكتور : علوي بن حامد بن محمد ابن شهاب الدين

الأستاذ المشارك في الحديث الشريف وعلومه بجامعة سيئون

التصنيـف : السيرة النبوية ، أحوال مرض النبي ، ملابسات تجهيز الرسول.

عنوان الكتاب : مرض الرســـول صلى الله عليـــه وآلـه وسـلم ووفاتـه.

المؤلف : الدكتــور علوي بن حامـد بن مـحـمـد ابن شـهـاب الديــن.

رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء (٩٠ /٢٠١٥).

عدد الصفحات : (٩٩) صفحة .

حجم الكتاب : ١١ × ١٦ ، **الكمية** : (١٠٠٠) نسخة.

جـــوال : ٩٦٧ ٧٣٥٨٢٠٣٨٦ +

E.M: dralwibinshehab@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الباقي بعد فناء خلقه ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده ؛ صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، وأشهد أنَّ سيدنا مُـحمدًا عبده ورسوله ، كان حرزًا للمؤمنين إذ كان بينهم ، فلمَّـا أراد الله انتقاله للدار الآخرة بيَّن لنا كلمَّـا نحتاج إليه حتى قال : (تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك)[1] فصلوات ربي عليه ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، ورضوان الله على صحابته المنتجبين ، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين برقم [٣٣١].

وبعد ...

فلا نزال في سلسلتنا المسمَّـاة (اعرف نبيك وأصحابه) وبعد كلامنا على أحوال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل بعثته في العدد الأول ، والكلام على أزواجه صلى الله عليه وآله وسلم في العدد الثاني ، والكلام على أولاده صلى الله عليه وآله وسلم في العدد الثالث ، واستعرضنا أحوال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مكة في العدد الرابع ، وأحواله صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة في العدد الخامس ، وصلنا إلى غياب سيِّد البشر عن عالم الدنيا ، وإظلام عالَـمنا بـفقد نـوره صلى الله عليه وآله وسلم ، وسنتكلم في هذا العدد بإذن الله عن أخبار مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بدايته حتى اشتدَّ به المرض فكانت وفاة الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم

واختياره للرفيق الأعلى بدلًا عن هذه الدنيا الضيقة الأفق ، إلى جنات عرضها السموات والأرض ، وإصابة المسلمين بأكبر مُصيبة ؛ وهي وفاة رسولهم صلى الله عليه وآله وسلم ؛ وذلك لما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير[1] من حديث سابط بن أبي حُـميضة الجمحي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا أصيب أحدكم بمصيبةٍ ، فيذكر مصيبته بي ؛ فإنها أعظم المصائب عنده) وما أحسن ما قيل من الطويل :

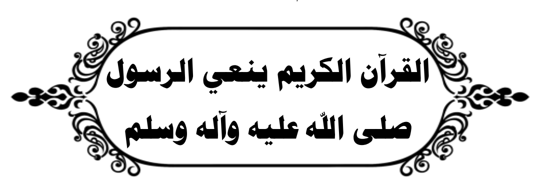
وَفَاةُ حَبِيـبِ اللهِ أَكْبَـرْ مُصِيبَـةٍ   فَلَـيسَ لَـهَا حَـلٌّ يُعَاجُـهُ الفِكْـرُ

فَفَـقْدُ النَّبِـيْ فَقْـدٌ لِنُـورِ عُيونِنَا   فَلَا سَـمْعَ يُغنِـي للفتـاءِ ولا بَـصْرُ

فنقول متوكلين على الله ومستعينين به تبارك وتعالى :

---

(١) معجم الطبراني الكبير برقم [٦٧١٨] والحديث حسنه الحافظ ابن حجر العسقلاني في الإصابة (٣/ ٣).



١) ما هي السورة الكريمة التي نعت رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) سورة النصر.

❁ ❁ ❁

٢) ما قول عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في تفسير سورة النصر ؟

جـ) ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره[1] أنَّ عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : لـمَّا نزلت ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١﴾ حتى ختم السورة قال : نعيت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفسه حين نزلت ، قال : فأخذ بأشدِّ ما كان اجتهادًا في أمر الآخرة.

❁ ❁ ❁

(١) تفسير ابن كثير (٤/ ٥٦٣).

٣) ما أثر نزول سورة النصر على صلاة رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) جاء في صحيح البخاري[١] من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : ما صلَّى النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة بعد أنْ نزلت عليه ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ إلا يقول فيها : (سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي).

❁ ❁ ❁

٤) متى نزلت سورة النصر ؟

جـ) قال عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما : نزلت في أوسط أيام التشريق مِنْ حجة الوداع[٢].

❁ ❁ ❁

٥) متى نزل قوله تعالى : ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣﴾ [سورة المائدة] ؟

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤٦٨٣].

(٢) تفسير ابن كثير (٤/ ٥٦٢).

جـ) روى البخاري[1] ومسلم[2] في صحيحيهما من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّ رجلًا من اليهود قال له : يا أمير المؤمنين ، آية في كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدًا ، قال : أيُّ آيةٍ ؟ قال : ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ ﴾ قال عمر رضي الله عنه : قد عَرَفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو قائم بعرفة يوم جـمعة.



(١) صحيح البخاري برقم [٤٥].

(٢) صحيح مسلم برقم [٣٠١٧].

٦) هل لحَجَّة الوداع أثر على مرض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) لقد عاد رسولُنا صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة المنورة مُتعَبًا مِنْ أثر السفر ، ولكنه بعدها عاش طبيعيًا ، حتى ألمَّ به مَرضُ الموت.

❁ ❁ ❁

٧) كيف حاور رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم عائشة رضي الله عنها عندما مرضت ؟

ج) روى ابن حبان في صحيحه[١] من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : رجع إليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم من جنازة بالبقيع وأنا أجد صداعًا في رأسي وأنا أقول : وا رأساه! قال : (بل أنا يا عائشة وا رأساه) ثم قال : (وما ضرك لو متِّ قبلي ؛ فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ثم دفنتك) قلت : لكأني بك أن لو فعلت ذلك قد

---

(١) صحيح ابن حبان برقم [٦٥٨٦].

رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك ، فتبسَّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم بدي في وجعه الذي مات فيه.

٨) ماذا نستفيد من حوار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع زوجته عائشة رضي الله عنها ؟

جـ) يستفاد ملاطفة الرجل لزوجته حتى عند ذكر الموت ، وعدم الانزعاج من غَيرة الزوجة ، فنجد رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم يبتسم عند غيرة زوجته ولا يغضب منها.



٩) متى بدأ مرض رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم؟

جـ) بدأ المرض برسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من شهر صفر من السنة الحادية عشرة للهجرة.

۞ ۞ ۞

١٠) ماذا صنع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد بدء مرضه ؟

جـ) كان بدء مرضه صلى الله عليه وآله وسلم يوم الأربعاء ، فأصبح يوم الخميس فعقد لأسامة قائلًا : (أغزُ في سبيل الله ، وسر إلى موضع مقتل أبيك ؛ فقد وليتك هذا الجيش).

۞ ۞ ۞

١١) ما أقوال أهل العلم في تحديد اليوم الذي بدأ المرض برسولنا صلى الله عليه وآله وسلم فيه ؟

جـ) هناك ثلاثة أقوال ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني[١] في المسألة ؛ فقيل الاثنين ، وقيل : السبت ، وقيل : الأربعاء.

۞ ۞ ۞

---

(١) انظر فتح الباري (٨/ ١٢٩).

١٢) كيف كانت بداية مرض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الذي توفي فيه ؟

جـ) روى الحاكم في المستدرك[١] من حديث أبي مويهبة[٢] مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : طرقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فقال : (يا أبا مويهبة ، انطلق استغفر ؛ فإني قد أمرت أنْ أستغفر لأهل هذا البقيع) فانطلقتُ معه فلمَّا بلغ البقيع قال : (السلام عليكم يا أهل البقيع ، لِيَهْنَ لكم ما أصبحتم فيه ، لو تعلمون ما أنجاكم الله منه ، أقبلت الفتنُ كقطع الليلِ المظلم يتبع أولها آخرها) ثم قال : (يا أبا مويهبة ، إنَّ الله خيَّرني أنْ

---

(١) المستدرك على الصحيحين برقم [٤٣٨٣].

(٢) أبو مُويهبة رضي الله عنه : من مولدي مزينة ، اشتراه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأعتقه ، قال ابن عبدالبر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٥٤) : وحديثه حسن في استغفار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأهل البقيع.

يؤتيني خزائن الأرض والخلد فيها ثم الجنة وبين لقاء ربي عز وجل) فقلت : بأبي أنت وأمي فخذ مفاتيح خزائن هذه الأرض والخلد فيها ثم الجنة قال : (كلا يا أبا مويهبة ، لقد اخترت لقاء ربي عز وجل) ثم استغفر لأهل البقيع ، ثم انصرف ، فلمَّا أصبح بداه شكواه الذي قُبض فيه صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

١٣) في بيت مَن من أزواجه كان بداية مرض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

جـ) كان ابتدأ مرضه صلى الله عليه وآله وسلم في بيت زوجته أم المؤمنين ميمونة رضي الله تعالى عنها.

❁ ❁ ❁

١٤) هل لأهل العلم رأي آخر في مكان بداية مرض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني[١] ثلاثة أقوال في مكان بداية مرض رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم فقيل : في بيت زينب بنت جحش رضي الله عنها ، وقيل : في بيت ريحانة[٢] مولاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال : والمعتمد أنه في بيت ميمونة رضي الله عنها.

❁ ❁ ❁

١٥) هل كان بداية مرض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم شديدًا أم خفيفًا ؟

جـ) كان بداية المرض شَديدًا حتى أغمِيَ على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

١٦) كيف تصف عائشة رضي الله عنها شدة وجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟

---

(١) انظر فتح الباري (٨/ ١٢٩).

(٢) ريحانة بنت شمعون من بني قريظة : مولاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد توفيت في حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

جـ) روى النسائي في كتابه (الوفاة)[1] أنَّ عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت الوجع على أحدٍ أشد منه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

١٧) مَنْ مِنْ زوجاته صلى الله عليه وآله وسلم كانت حاضرةً عند ما أغمِيَ عليه ؟

جـ) لم يحضر إغماءه منْ زوجاته غير ميمونة رضي الله تعالى عنها ؛ لأنه في بيتها ، وقد حضرت عندها أم الفضل بنت الحارث ، وكذلك أسماء بنت عُمَيس رضي الله عنها.

❁ ❁ ❁

١٨) ما الذي جاء بأم الفضل بنت الحارث وأسماء بنت عُمَيس إلى بيت ميمونة رضي الله عنهن ؟

جـ) أما أم الفضل بنت الحارث فهي أخت ميمونة بنت الحارث من جهة الأب ، وأما أسماء بنت عُمَيس فهي أخت ميمونة من جهة الأم ، ولا غرابة أنْ تزور المرأة أختها.

---

(١) الوفاة برقم [١١].

❁ ❁ ❁

١٩) ألم يحضر إغماء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أحدٌ مِنَ الرجال ؟

جـ) نعم ؛ حضر عمُّه العباس بن عبد المطلب فهو زوج أم الفضل بنت الحارث رضي الله عنها.

❁ ❁ ❁

٢٠) بماذا أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عند إفاقته مِنْ إغمائه ؟

جـ) أمر أنْ يُخرج مِنْ عنده جميعَ النساء ولا يبقى عنده إلا عمُّهُ العبَّاس رضي الله تعالى عنه.

❁ ❁ ❁

٢١) ماذا صنع بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم عند ما أغمي عليه في بيت ميمونة رضي الله عنها ؟

جـ) روى البخاري[1] ومسلم[2] في صحيحيهما من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : لددنا رسول الله صلى الله عليه

---

(١) صحيح البخاري برقم [٦٤٩٢].

(٢) صحيح مسلم برقم [٢٢١٣].

وآله وسلم في مرضه ، فأشار أن لا تلدوني فقلنا : كراهية المريض للدواء ، فلمَّا أفاق قال : لا يبقى أحد منكم إلا العباس ؛ فإنه لم يشهدكم.

۞ ۞ ۞

٢٢) ماذا تعني كلمة (لددنا) ؟

جـ) اللَّدود - بفتح اللام - هو الدواء الذى يُصبُّ فى أحد جانبي فم المريض ، ويسفا ، أو يدخل هناك بأصبع وغيرها ويحنك به[١].

۞ ۞ ۞

٢٣) هل أقام رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم مدة مرضه في بيت زوجته ميمونة رضي الله تعالى عنها ؟

جـ) روى البخاري[٢] ومسلم[٣] مِنْ حديث عائشة رضي الله عنها قالت : لـمَّا ثقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) شرح النووي على صحيح مسلم (١٤/ ١٩٩).

(٢) صحيح البخاري برقم [٦٣٤].

(٣) صحيح مسلم برقم [٤١٨].

واشتدَّ وجعه استأذن أزواجه أنْ يُمرَّض في بيتي فـأُذن لـه ، فخرج بين رجلين تَـخُطُّ رجلاه الأرض ، وكان بين العباس ورجل آخر ، قال عبيدالله[1] فذكرت ذلـك لابـن عبـاس مـا قالت عائشة فقال لي : وهل تدري مَنِ الرجلُ الذي لم تسـمِّ عائشة ؟ قلت : لا ، قال : هو علي بن أبي طالب.

❁ ❁ ❁

٢٤) هل مِنْ قول آخر في الرجلين اللذين اعتمد عليهما الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه ؟

جـ) نعم ؛ هناك قول آخر يقول بأنَّ الرسول صـلى الله عليـه وآله وسلم قد اعتمد في مرضه الذي مات فيه عـلى الفضـل ابن العباس وعلي بن أبي طالب رضي الله عـنهم كمـا ذكـر ذلك مسلم في صحيحه[2] وابن سعد في الطبقات[3].

---

(١) عبيدالله بن عبدالله : هو الراوي للحديث عن عائشة رضي الله عنها.

(٢) صحيح مسلم برقم [٤١٨].

(٣) الطبقات الكبرى (٢/ ٢٣٢).

❁ ❁ ❁

٢٥) هل مِن طريقةٍ للجمع بين القولين المتقدمين ؟

جـ) نعم ؛ جمع بين القولين الإمام النووي كما نقله الحافظ ابن حجر العسقلاني فقال : (إنَّ خروجه من بيت عائشة كان بين علي والعباس ، وخروجه من بيت ميمونة كان بين علي والفضل رضي الله عنهم أجمعين)[1].

❁ ❁ ❁

٢٦) في أيِّ يوم انتقل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من بيت ميمونة رضي الله عنها إلى بيت عائشة رضي الله عنها ؟

جـ) يوم الاثنين.

❁ ❁ ❁

٢٧) ماذا كان رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم يصنع إذا اشتكى المرض ؟

جـ) عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا اشتكى ، يقرأ على نفسه بالمعوذات

---

(١) فتح الباري (١/ ٢٦٣).

وينفث ، فلمَّا اشتدَّ شكواه كنتُ أقرأ عليه وأنفث ، وأمسح عليه بيده ؛ رجاء بركتها[1].

❁ ❁ ❁

٢٨) ماذا صنعت عائشة رضي الله عنها عند ما اشتدَّ المرض بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) روى البخاري في صحيحه[2] من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : بعد ما دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيته واشتدَّ وجعه قال : (هريقوا عليَّ مِنْ سبع قِرَبٍ لم تُحلَّ أوكيتهنَّ ؛ لعليَّ أعهد إلى الناس) وأُجلِسَ في مخضبٍ لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم طفقنا نصبُّ عليه تلك ، حتى طفق يشير إلينا أنْ قد فعلتُنَّ ، ثم خرج إلى الناس.

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤٧٢٨] وصحيح مسلم برقم [٢١٩٢].

(٢) صحيح البخاري برقم [١٩٥].

٢٩) ما هي المادة المصنوع منها مخضب حفصة رضي الله عنها ؟

جـ) كان مـخضبها مصنوعًا من النحاس.



٣٠) ما الحكمة في تحديد القرب بالعدد (سبعة) ؟

جـ) ذكر الحافظ ابن حجر في (فتح الباري)(١) ذلك فقال : قيل : الحكمة في هذا العدد أنَّ له خاصية في دفع ضرر السُّم والسحر.

❁ ❁ ❁

٣١) هل استفاد رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم بعد سكب الماء عليه ؟

جـ) نعم ؛ استفاد رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم من سكب الماء عليه كما جاء واضحًا في رواية أحمد ابن حنبل في مسنده حيث قال : (لعلي أستريح فأعهد إلى الناس)(٢).

❁ ❁ ❁

٣٢) ما أثر سكب الماء من السبع القرب على رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم ؟

---

(١) فتح الباري (٨/ ١٤١).

(٢) مسند أحمد ابن حنبل برقم [٢٥٢٢٠].

جـ) كان أثره أنْ أحسَّ رسولُنا صلى الله عليه وآله وسلم بنشاطٍ ، حتى ورد في صحيح البخاري أنه (خرج إلى الناس فصلَّى بهم وخطبهم).[1]

❁ ❁ ❁

٣٣) ما هي توجيهات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للصحابة رضي الله عنه في تلك الخطبة ؟

جـ) روى الإمام أحمد ابن حنبل في مسنده[2] أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلَّى بالناس ثم خطبهم ، واستغفر للشهداء مِنْ أصحاب أحدٍ ودعا لهم ، ثم أوصى بالأنصار فقال : (يا معشر المهاجرين ؛ إنكم أصبحتم تزيدون ، وأصبحت الأنصار لا تزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم ، هم عَيبتي[3] التي أويتُ إليها ؛ أكرموا

---

(١) صحيح البخاري برقم [١٩٥].

(٢) مسند أحمد ابن حنبل برقم [٢٢٠٠١].

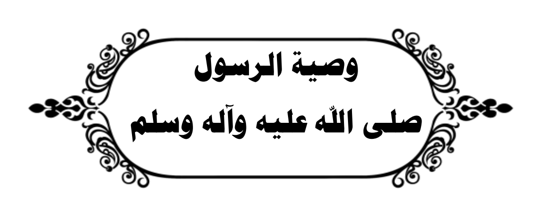
(٣) عيبتي : أي : خاصتي.

كريمهم ، وتـجاوزوا عن مُسيـئهم ؛ فإنهم قد قضَوا الذي عليهم وبقي الذي لهم).

٣٤) كيـف ظهـرت أهميـة وصـية النبـي صـلى الله عليـه وآلـه وسلم بالأنصار رضي الله عنهم ؟

جـ) بأبسط نظرة لواقع المسلمين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم نرى أنَّ المهاجرين هم الخلفاء والأمراء وقادة جيوش الفتوحات الإسلامية وأصحاب الإمارات دون الأنصار رضي الله تعالى عنهم.





٣٥) في أيِّ يومٍ أوصى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) كانت وصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخميس ؛ قبل وفاته بأربعة أيام.

❁ ❁ ❁

٣٦) مَن الصحابي الذي يروي وصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

❁ ❁ ❁

٣٧) كيف كانت حالة عبدالله بن عباس رضي الله عنهما وهو يروي لنا وصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) كان ابن عباس رضي الله عنهما يرويها والدموع تسيلُ مِنْ عينيه ، حتى بلَّ وخضَّب الحصباء.

٣٨) ما هو نص وصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) روى البخاري[1] ومسلم[2] في صحيحيهما من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما فيما يرويه عنه سعيد بن جُبَير قال : قال ابن عباس رضي الله عنهما : يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بلَّ دمعه الحصى ، فقلت : يا ابن عباس ، وما يوم الخميس ؟ قال اشتدَّ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعه فقال : (ائتوني أكتب لكم كتابًا لا تضلُّوا بعدي) فتنازعوا وما ينبغي عند نبيٍ تنازعٌ وقالوا : ما شأنه أهجر استفهموه قال : (دعوني فالذي أنا فيه خير ، أوصيكم بثلاث ؛ أخرجوا المشركين مِنْ جزيرة العرب ، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم) قال : وسكت عن الثالثة أو قال : فأنسيتها.

❁ ❁ ❁

(١) صحيح البخاري برقم [٢٨٨٨].

(٢) صحيح مسلم برقم [١٦٣٧].

٣٩) كيف شرح العلماء قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : (ائتوني أكتب لكم كتابًا لا تضلُّوا بعدي) ؟

جـ) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : قوله : (كتابًا) قيل : هو تعيين الخليفة بعده[1].

❁ ❁ ❁

٤٠) ماذا يُقصد بقوله : (أهجر) ؟

جـ) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : والـهُجْر - بالضم ثم السكون - الهذيان ، والمراد به هنا ما يقع من كلام المريض الذي لا ينتظم ولا يعتدُّ به ؛ لعدم فائدته ، ووقوع ذلك مِنَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستحيلٌ ؛ لأنه معصوم في صحته ومرضه ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾ ولقوله صلى الله عليه وآله سلم : (إني لا أقول في الغضب والرضا إلا حقًا)[2].

---

(١) فتح الباري (٨/ ١٣٣).

(٢) فتح الباري (٨/ ١٣٣).

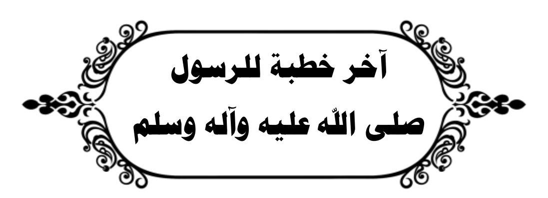
❁❁❁

٤١) ما هو القول المعتمد عند أهل السنة والجماعة في تعيين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للخليفة من بعده ؟

جـ) لو عيَّن رسولنا صلى الله عليه وآله سلم الخليفة من بعده لاتفق الصحابة عليه وبايعوه ولم يختلفوا ، والواقع بخلاف ذلك تمامًا ؛ فالأنصار تجمَّعُوا في سقيفة بني ساعدة ؛ لاختيار خليفة منهم ، والمهاجرون بايعوا أبابكر ، وأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله سلم كانوا مشتغلين بتجهيز الرسول صلى الله عليه وآله سلم ، ثم اجتمعت كلمتهم جميعًا على أبي بكر رضي الله عنه ، ولم يظهر واحدٌ من الصحابة رضي الله عنهم دليلًا على استخلاف الرسول صلى الله عليه وآله سلم لأحدٍ ، وأخرج

الشيخان(١) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال حين طُعِـنَ : (إنْ أَستخلف ، فـقد استخلفَ مَنْ هـو خيــرٌ مِني – يعني أبا بكر – وإنْ أتركـكم ، فقد ترككم مَنْ هُو خيرٌ مِني – يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم –).

❁ ❁ ❁



٤٢) متى كانت آخر خطبة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

---

(١) صحيح البخاري برقم [٦٧٩٢] وصحيح مسلم برقم [١٨٢٣] من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهمـا.

جـ) كانت قبل وفاته بخمس ليالٍ.

❁ ❁ ❁

٤٣) ما هو نص آخر خطبة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) روى ابن حبان في صحيحه[1] مِنْ حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي مات فيه وهو معصُوب الرأس فاتبعته حتى قام على المنبر فقال : (إني الساعة قائمٌ على الحوض) ثم قال : (إنَّ عبدًا عُرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة) فلم يفطن لها أحدٌ من القوم إلا أبوبكر فقال : بأبي وأمي بل نفدِيكَ بأموالنا وأنفسنا وأولادنا ، ثُمَّ هبط من المنبر فما رئي عليه حتى الساعة.

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح ابن حبان برقم [٦٥٩٣].

٤٤) كيف كانت هيئة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أثناء خطبته الأخيرة للمسلمين ؟ وما هي البشارة في تلك الخطبة ؟

جـ) لم تكن هيئته حسب المألوف ؛ مِنْ لبسه للعمامة ، بل كان رأسه معصوبًا ؛ لشدة مرضه صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي الخطبة بشارة عظيمة بأنه حال خطبته يرى الحوض وهو الذي وعده الله إياه في الآخرة فقد رآه في الدنيا.

❁ ❁ ❁

٤٥) ما الدرس المستفاد مِنْ تخيير النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين الدنيا والآخرة ؟

جـ) يُعلِّمنا نبينا صلى الله عليه وآله وسلم الزهد في الدنيا وتقديم الآخرة عليها ؛ لأنها الأبقى وفيها المستقر الحقيقي والسعادة الأبدية.

❁ ❁ ❁

٤٦) لماذا لم يفطن لمقولة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : (إنَّ عبدًا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة) إلا الصديق رضي الله عنه ؟

جـــ) لأنَّ الصــحابة رضي الله تعــالى عــنهم كــانوا فــرحين ومندهشين ومســرورين بقدوم الرسول صلى الله عليـه وآلـه وسلم عليهم ، فهم مُتمتِّـعون برؤيته ، مسرـورون بطلعتـه ؛ فلم يهتموا بالكلام ؛ لفرحتهم برؤية الرسول صـلى الله عليـه وآله وسلم.

۞ ۞ ۞

٤٧) متـى كـان آخـر عهـد الرسـول صـلى الله عليـه وآلـه وسلم بمنبره الشريف ؟

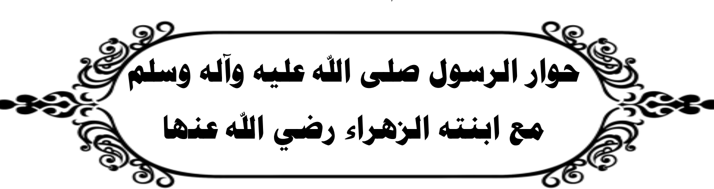
جـ) لم يصعد رسولنا صلى الله عليه وآلـه وسـلم منـبره بعـد خطبته التي قبل وفاته بخمس ليالٍ ؛ ولذلك يقول أبو سعيد الخدري رضي الله عنه : (فمـا رئي على منبره حتى الساعة).

٤٨) كيـف وصـفت أم سـلمة رضـي الله عنهـا صـلاة الرسـول صلى الله عليه وآله وسلم في آخر عمره ؟

جـ) أخرج أحـمد ابـن حنبـل في مسـنده[1] مـن حـديث أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها قالت : ما مات النبي صـلى الله عليه وآله وسـلم حتـى كانـت أكثـر صـلاته قاعـدًا إلا الصلاة المكتوبة ، وكان أحبُ العمل إليه الذي يـدوم عليـه العبد وإنْ كان يسيرًا.



(١) مسند أحـمد ابن حنبل برقم [٢٦٦٤٧].



حوار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع ابنته الزهراء رضي الله عنها

٤٩) متى كان حوار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع ابنته فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها ؟

جـ) كان ذلك الحوار في المرض الذي قبض فيه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

٥٠) ما نص الحوار الذي دار بين رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم مع ابنته الزهراء رضي الله عنها ؟

جـ) روى البخاري في صحيحه[1] من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام في شكواه الذي قبض فيه ، فسارَّها بشيء فبكت ، ثم دعاها فسارَّها بشيءٍ فضحكت ، فسألناها عن ذلك فقالت : سارَّني النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤١٧٠].

يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ، ثم سارَّني فـأخبرني أني أول أهل بيته يتبعه فضحكت.

❁ ❁ ❁

٥١) كيف كانت مشية الزهراء رضي الله عنها ؟

جـ) روى البخاري في صحيحه[1] من حديث عائشـة رضي الله عنها قالت : أقبلت فاطمة تمشي كأنَّ مشيتها مـشي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقـال النبـي صـلى الله عليـه وآلـه وسلم : (مرحبًا بابنتي) ثم أجلسها عن يمينه أو عن شمـاله ثم أسرَّ إليها حديثًا فبكت فقلت لهـا : لم تبكـين ؟ ثـمَّ أسرَّ إليها حديثًا فضحكت ، فقلت : ما رأيت كاليوم فرحًا أقرب من حزنٍ ! فسألتها عمَّـا قال فقالت : ما كنت لأفشـــي سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قبض النبي صـلى الله عليه وآله وسلم فسـألتها فقالـت : أسرَّ إليَّ (أن جبريـل

---

(١) صحيح البخاري برقم [٣٤٢٦].

كان يعارضني[1] القرآن كل سنة مرة ، وأنه عارضني العام مرتين إلا حضر أجلي ، وأنك أول أهل بيتي لحاقًا بي فبكيت) فقال : (أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين) فضحكتُ لذلك.

❁ ❁ ❁

٥٢) ماذا يستفاد من معارضة جبريل القرآن الكريم مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مرتين في السنة التي توفي فيها صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) كأنَّ جبريل عليه السلام قد أُمر أنْ يطمئن على القرآن ورسوخه في قلب نبينا صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

٥٣) ما دلالة ذلك الحوار بالنسبة للسيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها ؟

---

(١) العرض – بفتح العين وسكون الراء – : يقرأ والمعنى يستعرضه ما أقرأه إياه من القرآن الكريم.

جـ) يُستدل منه على أنَّ مكانة الزهـراء رضي الله عنهـا عنـد أبيها صلى الله عليـه وآلـه وسـلم لا يـحتلها غيرهـا ؛ فقـد أخبرها صراحةً بمـا لم يُـخبر به أحدًا من أهله ، بل وبـشَّرها بالجنة وبأنها أول مَنْ يلحق به.

۞ ۞ ۞

٥٤) هل حضرت السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها وفاة والدها صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) نعم ؛ فقد أخرج البخـاري في صـحيحه[1] مـن حـديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لـمَّـا ثقـل النبـي صـلى الله عليه وآله وسلم جعل يتغشَّاهُ فقالت فاطمة عليـها السلام[2] : واكرب أباه ، فقال لها : (ليس على أبيـك كـربٌ بعـد اليـوم) فلمَّـا مات قالت : يا أبتاه أجاب ربًا دعاه ، يا أبتـاه مَـنْ جنـة

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤١٩٣].

(٢) هكذا في صحيح البخاري قوله : (عليها السلام).

الفردوس مأواه ، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه ، فلمَّا دُفِنَ قالت فاطمة عليها السلام : يا أنس ، أطابت أنفسكم أنْ تَحثُوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التراب!!.

❁ ❁ ❁

٥٥) كيف أجاب أنس بن مالك رضي الله عنه على سؤال السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها (أطابت أنفسكم أنْ تحثُوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التراب) ؟

جـ) سكت أنس رضي الله عنه عن جوابها ؛ رعايةً لها ، ولسان حاله يقول : لم تطب أنفسنا بذلك إلا أنا قهرناها على فعله ؛ امتثالًا لأمره.

❁ ❁ ❁

٥٦) ماذا قال أنس بن مالك رضي الله عنه بعد رجوعه من دفن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) أخرج أبو يعلى في مسنده[١] أن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لـمَّا كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله صلى الله

---

(١) مسند أبي يعلى برقم [٣٣٧٨].

عليه وآله وسلم المدينة أضاء منها كل شيء ، فلمَّا كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أظلم منها كل شيء ، قال : (وما نفضنا أيدينا من تراب قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أنكرنا قلوبنا).

٥٧) متى كان لحاق الزهراء رضي الله عنها بأبيها صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) لم يطل عُمر السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بعد أبيها صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فقد عاشت فقط ستة أشهر.





٥٨) كيف تكون معاناة الأنبياء مقارنة بغيرهم ؟

جـ) روى أحمد ابن حنبل في مسنده[1] مـن حـديث أبي سـعيد الخدري رضي الله عنه قال : وضع رجل يده على النبـي صـلى الله عليه وآله وسلم فقال : والله ما أطيق أن أضع يدي عليك من شدة حـمَّـاك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (إنا معشر الأنبياء يضاعف لنا البلاء كمـا يضاعف لنا الأجر).

❁ ❁ ❁

٥٩) هل أحـس الرسـول صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم بسـكرات الموت ؟

جـ) روى البخاري في صحيحه[2] من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان بـين يديه ركوة[3] أو علبة[4] فيها ماء ، فجعـل يـدخل يـده في المـاء

---

(١) مسند أحـمد ابن حنبل برقم [١١٩١٢].

(٢) صحيح البخاري برقم [٦١٤٥].

(٣) الركوة : الوعاء من الأدم ؛ أي الجلد.

(٤) العلبة : الوعاء من الخشب.

فيـــمسح بهــا وجهــه ويقــول : (لا إلــه إلا الله ، إنَّ للمــوت سكرات) ثم نصب يده فجعـل يقـول : (في الرفيـق الأعـلى) حتى قبض ومالت يده.

۞ ۞ ۞

٦٠) ماذا كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا مرت به جنازة ؟

جـ) روى البخاري في صحيحه[١] من حديث أبي قتادة بـن ربعي الأنصاري رضي الله عنه أنه كان يُحدث أن رسـول الله صلى الله عليـه وآلـه وسـلم مـر عليـه بجنـازة فقـال : (مستريح ومستراح منه) قالوا : يا رسول الله ، ما المستريح والمستراح منه ؟ قال : (العبد المـؤمن يسـتريح مـن نَصَبِ الدنيا وأذاها إلى رحمـة الله ، والعبـد الفـاجر يسـتريح منـه العباد والبلاد والشجر والدواب).

۞ ۞ ۞

(١) صحيح البخاري برقم [٦١٤٧].

٦١) هل يعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من الشهداء ؟

جـ) نعم ، يعد من الشهداء ؛ لأنه مات مسمومًا.

❁ ❁ ❁

٦٢) متى سُم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) في السنة السابعة وتـحديدًا بعد فتح خيبر.

❁ ❁ ❁

٦٣) من المتهم بسَمِّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

جـ) أهدت زينب بنت الحارث اليهودية – امرأة سلام بن مشكم – لرسولنا صلى الله عليه وآله وسلم شاةً مشويةً مسمومةً وكانت سألت أي عضو من الشاة أحب إليه ؟ قيل لها : الذراع ، فأكثرت فيها من السُّم.

❁ ❁ ❁

٦٤) كيف عاقب رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم زينب بنت الحارث التي حاولت اغتيال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بإرسال السُّم إليه ؟

جـ) صفح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عنها ؛ لأنه سألها عن سبب فعلها فقالت : إن كنتَ كاذبًا أرحت الناس

منك ، وقد استبان لي الآن أنك صادق ، وأنا أشهدك ومَنْ حضر أني على دينك.

❁ ❁ ❁

٦٥) هل أكل من الشاة المسمومة غير رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم ؟ وما مصيره؟

جـ) نعم ؛ أكل منها بشر بن البراء رضي الله تعالى عنه ، وقد مات من أثر السم.

❁ ❁ ❁



٦٦) في أيِّ يوم توفي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) توفي الرسول يوم الاثنين ؛ قال الحافظ ابن عبدالبر : وهذا لا خلاف بين العلماء فيه[1].

❁ ❁ ❁

٦٧) في أي ساعة توفي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

---

(١) التمهيد لابن عبد البر (٢٤/ ٣٩٥).

جـ) توفي حين اشتد الضحى[١].

❁ ❁ ❁

٦٨) أين توفي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) روى البخاري في صحيحه[٢] من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي ، فلا أكره شدة الموت لأحدٍ أبدًا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

٦٩) ما هو الثوب الذي سُجِّي به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته ؟

جـ) سُجِّي رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم ببردة حبرة[٣].

❁ ❁ ❁

٧٠) مَنْ آخر الرجال عهدًا بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

---

(١) تاريخ الطبري (٢/ ٢٢٩).

(٢) صحيح البخاري برقم [٤١٨١].

(٣) سنن أبر داوود برقم [٣١٢٠].

جـ) علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

٧١) ماذا يقول حبر الأمة رضي الله عنه في آخر الناس عهدًا بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) ذكر ابن سعد في الطبقات أنَّ عبدالله بن عباس سئل فقيل له : أرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توفي ورأسه في حجر أحدٍ ؟ فقال : توفي وهو لـمستند إلى صدر عليٍّ ، قيل له : فإنَّ عروة يُحدِّث عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين سحري ونحري ، فقال ابن عباس : أتعقل !! والله لتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنه لـمستند إلى صدر عليٍّ[١].

❁ ❁ ❁

٧٢) ماذا تقول أم سلمة رضي الله عنها بآخر الصحابة عهدًا بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/ ٢٦٣).

جـ) روى الحاكم في مستدركه[1] من حديث أم سلمة رضي الله عنها قالت : والذي أحلف به إنْ كان علي لأقرب الناس عهدًا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ عُدنَا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة وهو يقول : (جاء علي ، جاء علي مرارًا) فقالت فاطمة رضي الله عنها : كأنك بعثته في حاجةٍ ، قالت : فجاء بعد ، قالت أم سلمة : فظننت أنَّ له إليه حاجةً ، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب وكنت من أدناهم إلى الباب ، فأكبَّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وجعل يُسارُّهُ ويناجيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ يومه ذلك ؛ فكان عليٌّ أقرب الناس عهدًا.

❁❁❁

---

(١) المستدرك على الصحيحين برقم [٤٦٧١].

٧٣) كيف جمع العلماء بين قول من يقول : إنَّ الرسول توفي على صدر عليٍّ كرم الله وجهه وقولهم : توفي بين حاقنتي وذاقنتي عائشة رضي الله عنها ؟

جـ) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : ويمكن الجمع بأن يكون علي رضي الله عنه آخرهم عهدًا به ، وأنه لم يفارقه حتى مال ، فلمَّا مال ظن أنه مات ، ثم أفاق بعد أنْ توجه فأسندته عائشة رضي الله عنها بعده إلى صدرها فقبض[1].

❁ ❁ ❁

٧٤) ماذا صنع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد سماعه خبر وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

جـ) روى ابن حبان في صحيحه[2] من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لـمَّا توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام عمر بن الخطاب في الناس خطيبًا فقال : لا أسمعنَّ أحدًا يقول : إنَّ محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم قد مات ؛ إنَّ

---

(١) فتح الباري (٨/ ١٣٩).

(٢) صحيح ابن حبان برقم [٦٦٢٠].

محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم لم يمت ولكن أرسل إليه ربه كما أرسل إلى موسى ، فلبث عن قومه أربعين ليلة.

❁ ❁ ❁

٧٥) أين كان الصديق رضي الله عنه عند ما توفي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

جـ) كان الصديق رضي الله عنه بمسكنه بالسُّنْح.

❁ ❁ ❁

٧٦) ماذا صنع أبوبكر الصديق رضي الله عنه بعد سماعه خبر وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

جـ) روى أحمد ابن حنبل في مسنده[1] أنَّ عبدالله بن عباس رضي الله عنهما كان يُحدِّث أنَّ أبا بكر الصديق دخل المسجد وعمر يُحدث الناس ، فمضى حتى أتى البيت الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وهو في بيت عائشة - فكشف عن وجهه برد حبرة كان مسجًّى به ، فنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم أكبَّ عليه

---

(١) مسند أحمد ابن حنبل برقم [٣٠٩٠].

يُـقبِّله ثم قال : والله لا يجمـع الله عليـه مـوتتين ؛ لقـد مـت الـموتة التي لا تـموت بعدها.

❁ ❁ ❁

٧٧) ماذا يقصد الصديق رضي الله عنه بقوله : (والله لا يجمع الله عليه موتتين) ؟

جـ) هناك أقوال كثـيرة في معنـى مـوتتين ؛ وقـد ذكـر منهـا الحافظ ابن حجر العسقلاني في الفتح[1] أربعة منها فقال :

❁ قيل : هو على حقيقته ، وأشار بذلك إلى الرد على من زعم أنه سيحيا فيقطـع أيـدي رجـال...وهـذا أوضـح الأجوبـة وأسلمها.

❁ وقيل : أراد لا يمـوت موتـه أخـرى في القـبر ؛ إذ يحيـا ؛ ليسئل ثم يموت. وهذا جواب الداودي.

❁ وقيل : لا يجمع الله موت نفسك وموت شريعتك.

---

(١) فتح الباري (٣/ ١١٤).

* وقيل : كنى بالموت الثاني عن الكرب ؛ أي : لا تلقى بعد كرب هذا الموت كربًا آخر ثانيها.

❁ ❁ ❁

٧٨) هل يسن تقبيل الميت ؟

جـ) يؤخذ من فعل الصديق رضي الله عنه سُنيَّة تقبيل الميت ؛ لأن الصديق رضي الله عنه أكبَّ يُقبل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته.

❁ ❁ ❁

٧٩) كيف علل الحافظ ابن حجر العسقلاني مسألة تقبيل الصديق رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو مسجًّى ؟

جـ) قال ابن حجر في فتح الباري[1] : وفي هذه الأحاديث جواز تقبيل الميت ؛ تعظيمًا وتبركًا.

❁ ❁ ❁

٨٠) ماذا قال الصديق رضي الله عنه بعد تقبيله للرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو مُسجًّى ؟

---

(١) فتح الباري (٣/ ١١٥).

جـ) قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم تلا قوله تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ ﴾

[سورة آل عمران : ١٤٤]

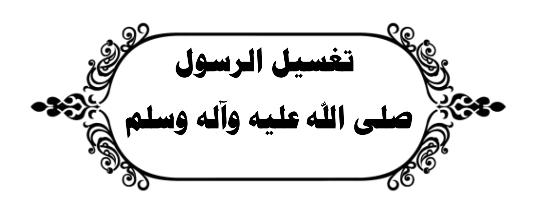
۞ ۞ ۞

٨١) ماذا تقول عائشة رضي الله عنها عند ما تتذكر وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) دخل التابعي مسروق على عائشة رضي الله عنها وهي تبكي فقال : ما يبكيك ؟ فقالت : ما أشاء أنْ أبكي إلا بكيت ؛ مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يشبع من خبز البُّر مرتين يومًا ، ثم انهارت علينا الدنيا ، ولقد كنا أربعة أشهر وما لنا طعام إلا الماء والتمر(١).

---

(١) معجم الطبراني الأوسط برقم [٨٨٧١].



٨٢) مَنْ تولَّى تغسيل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

جـ) تولَّى تغسيل الرسول صلى الله عليه وآلـه وسـلم أهل بيته المقربون وهم ستة نفرٍ :

١- عمه العباس رضي الله عنه.

٢- ابن عمه علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٣- ابن عمه الفضل بن العباس رضي الله عنهما.

٤- ابن عمه قثم بن العباس رضي الله عنهما.

٥- مولاه أسامة بن زيد رضي الله عنهما.

٦- مولاه صالح المشهور بشقران رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

٨٣) هل حضر تغسيل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم شخص من غير أهل بيته ؟

جـ) نعم ؛ فقد نادى من وراء الباب أوس بن خولي الأنصاري – وكان بدريًا – علي بن أبي طالب فقال : يا علي ، نشدتك الله حظَّنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له علي عليه السلام : ادخل ، فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.[1]

۞ ۞ ۞

٨٤) كيف تمت عملية تغسيل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) أسند سيدنا عليُ بن أبي طالب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى صدره وعليه قميصه ، وكان

---

(١) صفوة الصفوة (١/ ٢٢٩).

العباس والفضل وقثم يقلِّبُـونه مع علي ، وكان أسامة وصالح يصبان الماء.

❁ ❁ ❁

٨٥) هل رأى سيدنا علي بن أبي طالب من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم شيئًا مما يرى من الميت ؟

جـ) لا ؛ لم يـر مـن رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه وسلم شيئًا مـمَّـا يُرى من الميت.

❁ ❁ ❁

٨٦) ماذا كان سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول عند تغسيله للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) كان يقول : بأبي وأمي ما أطيبك حيًّا وميتًا.

❁ ❁ ❁

٨٧) بماذا غُسل رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) غُسل بالماء والسِّدر.

❁ ❁ ❁

٨٨) هل شارك أوس بن خولي الأنصاري رضي الله عنه في تغسيل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) لا ، لم يشارك في تغسيل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؛ إنمَّا حضر تغسيله فقط.

❁ ❁ ❁

٨٩) ماذا صُنع بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد الانتهاء من غسله ؟

جـ) بعد الفراغ من غسل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جففوه ، ثم صنع به ما يصنع بالميت.





٩٠) هل حُنِّط رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) روى ابن سعد في الطبقات(١) من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حُنِّط.

❁ ❁ ❁

٩١) هل بقي مِنْ حنوط الرسول صلى الله عليه وآله وسلم شيءٌ ؟ وما مصير ذلك الحنوط ؟

جـ) نعم ؛ بقي حنوطٌ من حنوط الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عند سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ فعن هارون بن سعد قال : كان عند علي مسك فأوصى أنْ يُحنَّط

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/ ٢٩٢).

به ، قال : وقال عليٌّ : هو فضل حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[١].

❁ ❁ ❁

٩٢) ما هي الثياب التي كُفِّن فيها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) كفن في ثلاثة أثواب ؛ ثوبين أبيضين وبرد حبرة

❁ ❁ ❁

٩٣) ماذا يقصد بقولهم : (برد حبرة) ؟

جـ) قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات : برد حبرة : هو ثوب يمان يكون من قطن أو كتان مخطط محبر ؛ أي : مزين ، والتحبير : التزيين والتحسين.

❁ ❁ ❁

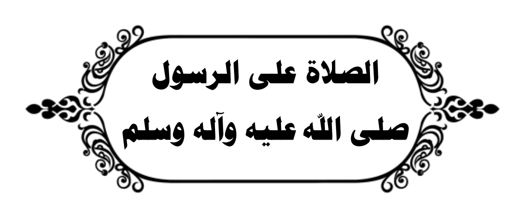
٩٤) مَنْ مِن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أوصى أن يكفن في برد حبرة ؟ وما سبب ذلك ؟

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/ ٢٩٢).

جـ) جاء في طبقات ابن سعد[1] من طريق عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : أوصى العباس أنْ يكفن في برد حبرة وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كُفِّن فيه.

❁ ❁ ❁



٩٥)متى صلَّى الصحابة رضي الله تعالى عنهم على رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما : فلمَّا فرغوا مِنْ جهازه يوم الثلاثاء وضع على سريره في بيته ، ثم دخل الناس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرسالًا يُصلُّون عليه ،

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/ ٣٣).

حتى إذا فرغوا أدخلوا النِّسَاء حتى إذا فرغوا ، ولم يـؤم النـاس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد.(١)

۞ ۞ ۞

٩٦) لماذا لم يصلَّ على جنازة رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم جماعة ؟

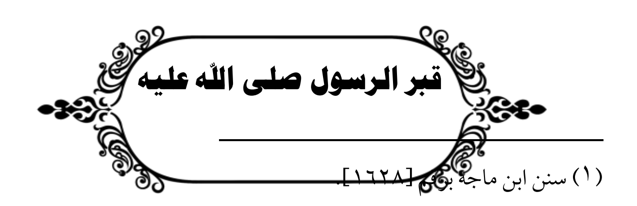
جـ) لأنَّ الصحابة رضي الله عنهم لم يـختاروا خليفة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الوقت.

۞ ۞ ۞

٩٧) ما هو الدرس المستفاد من قول ابن عباس رضي الله عنهما : (فلمَّا فرغوا مِنْ جهازه...) ؟

جـ) يستفاد عدم صحة صلاة الجنـازة إلا بعـد الانتهـاء مـن غسل الميت وتكفينه.

۞ ۞ ۞



---

(١) سنن ابن ماجة برقم [١٦٢٨].

وآله وسلم ودفنه

٩٨)ما هي السنة عند المسلمين في دفن أمواتهم ؟

جـ) هناك طريقتان عند المسلمين لدفن الأموات ؛ فقد جاء في مسند أحمد ابن حنبل أنَّ أهل مكة يضرحون موتاهم ، وأهل المدينة يلحدون موتاهم(١).

❁ ❁ ❁

٩٩)ما الفرق بين الضرح واللحد ؟

جـ) الضرح : حفرة في وسط القبر يوضع فيها الميت ، أما اللحد : حفر في جانب القبر من جهة القبلة يوضع فيه الميت ، ثم يوضع اللبن لستر الميت قبل إعادة التراب إلى القبر .

❁ ❁ ❁

١٠٠) هل قبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ضرحًا أم لحدًا ؟

---

(١) مسند أحمد ابن حنبل برقم [٣٠].

جـ) روى الإمام أحمد ابن حنبل في مسنده[1] من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : لـمَّا أرادوا أن يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثوا إلى أبي عبيدة بن الجرَّاح - وكان يضرح كضريح أهل مكة – وبعثوا إلى أبي طلحة - وكان هو الذي يحفر لأهل المدينة وكان يلحد – فبعثوا إليهما رسولين ، فقال العباس رضي الله عنه : اللهم خر لرسولك ، فذهبا فلم يجد صاحب أبي عبيدة أبا عبيدة ، ووجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فجاء به فلحد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

۞ ۞ ۞

١٠١) مِن أي الجهات سُلَّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى قبره ؟

---

(١) مسند أحمد ابن حنبل برقم [٢٣٥٧].

جـ) قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما : سُلَّ رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبل رأسه.

۞ ۞ ۞

١٠٢) هل نصب اللبن على لحد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) نعم ؛ فقد قال سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ولحد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحدًا ، ونصب عليه اللِبِنُ نصبًا.(١)

۞ ۞ ۞

١٠٣) كم عدد اللبنات التي وضعت لحدًا للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) قال النووي : يقال إنها تسع لبنات ، ثم أهالوا التراب وجعل قبره صلى الله عليه وسلم.(٢)

۞ ۞ ۞

---

(١) سنن البيهقي الكبرى برقم [٦٨٣٤].

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٥٠).

١٠٤) كيف كان حرص الصحابة رضي الله عنهم على اتباع السنة في دفن الأموات ؟

جـ) روى مسلم في صحيحه[1] من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال في مرضه الذي هلك فيه : إلحدوا لي لحدًا ، وانصبُوا عليَّ اللبن نصبًا كما صُنِعَ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

١٠٥) مَنْ نزل قبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) من المتفق عليه نزول أربعة رجال من قرابة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى قبره الشريف ؛ وهم :

١- علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٢- الفضل بن العباس رضي الله عنهما.

٣- قُثَم بن العباس رضي الله عنهما.

٤- شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) صحيح مسلم برقم [٩٦٦].

❁ ❁ ❁

١٠٦) ماذا يقول عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه في عدد من نزلوا قبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

جـ) يقول عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه : نزل في قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم كأني أنظر إليهم أربعة.

❁ ❁ ❁

١٠٧) ما الدرس المستفاد من نزول أربعة رجال لقبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) يستفاد عدم تحديد العدد النازل للقبر لدفن الأموات ؛ وذلك حسب الحاجة.

❁ ❁ ❁

١٠٨) هل وضع رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم على التراب في قبره الشريف ؟

جـ) لا ؛ بل فرشت لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم في قبره قطيفة حمراء ؛ فقد أخرج مسلم في صحيحه[1] من حديث

---

(١) صحيح مسلم برقم [٩٦٧].

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطيفة حمراء.

❁ ❁ ❁

١٠٩) في أي ساعةٍ دفن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

جـ) دفن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وسط الليل من ليلة الأربعاء.

❁ ❁ ❁

١١٠) مَنْ آخر الصحابة عهدًا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) كان قُثَم بن العباس رضي الله عنهما آخر الصحابة عهدًا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ لأنه آخر مَنْ خرج من قبره الشريف صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

١١١) ماذا يقول الإمام علي بن أبي طالب في آخر الصحابة عهدًا بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

جـ) ذكر الضياء المقدسي في المختارة بإسناد حسن[١] أنه دخل نفر من أهل العراق على عليٍّ كرم الله وجهه فقالوا : يا أبا حسن ، جئناك نسألك عن أمرٍ نحب أنْ تخبرنا عنه ، قال : أظن المغيرة بن شعبة يُحدثكم أنه كان أحدث الناس عهدًا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالوا : أجل ، عن ذلك جئناك نسألك ، قال : أحدث الناس عهدًا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قثم بن العباس[٢].

۞ ۞ ۞

١١٢) هل كان قبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مسطحًا أم مسنمًا ؟

جـ) كان قبر الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مُسنمًا ؛ كما ثبت في صحيح البخاري[٣].

---

(١) الأحاديث المختارة برقم [٥٦٥].

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٤٨).

(٣) صحيح البخاري برقم [١٣٢٥].





١١٣) مَنْ هو أول زائرٍ لقبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

جـ) كان أول زائر لقبر الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي ابنته السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها ، وهي أيضًا أول من رثى رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم.

۞ ۞ ۞

١١٤) ما هو الشعر الذي أنشدته السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها عند وقوفها على قبر أبيها صلى الله عليه وآله وسلم؟

جـ) أنشدت الزهراء رضي الله عنها من الكامل قائلة :

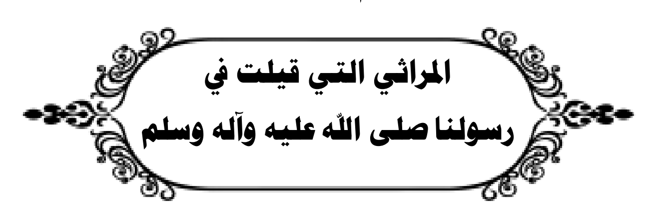
قُل للمغيّب تحتَ أَطباقِ الثّرى

إِنْ كُنتَ تَسمَعُ صَرخَتي وَنِدائِيا

صُبَّت عَليَّ مَصائبٌ لَو أنَّهَا

صُـبَّت عَـلى الأيّـامِ صِرنَ لياليـا
قَد كنتُ ذَاتَ حِـمَى بظـلِّ مُـحمّدٍ
لا أَخـشَ مِـنْ ضَـيمٍ وكـان جـمـاليا
فَـاليومَ أَخشـعُ لِلـذليلِ وأَتّقـي
ضَـيمي وَأَدفـع ظـالِمِي بِرِدائيـا
فَـإِذا بَكَـت قُمريَّـةٌ في ليلهـا
شَـجنًا عَـلى غصـنٍ بَكيـتُ صَـباحِيا
فَلأجعلـنَّ الحـزنَ بَعـدكَ مُؤنِـسِي
وَلأجعَلـنَّ الـدَّمعَ فِيـكَ وِشَـاحيا
مـاذا عَـلى مَـنْ شَـمَّ تُربـة أحـمدٍ
أَنْ لا يشـمَّ مَـدى الزمـانِ غَواليـا

❁ ❁ ❁



١١٥) ماذا يقول حسان بن ثابت في رثاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

جـ) لقد قال حسان بن ثابت رضي الله عنه عددًا من القصائد في رثاء رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم منها قوله من الكامل:

مَا بَالُ عَينِي لا تَنَامُ كَأَنَّمَا
كُحِلَت مَآقيها بِكُحلِ الأَرمَدِ

جَزَعًا عَلى المَهدِيِّ أَصبَحَ ثاوِيًا
يا خَيرَ مَن وَطِئَ الحَصى لا تَبعُدِ

جَنبي يَقيكَ التُربَ لَهفي لَيتَني
غُيِّبتُ قَبلَكَ في بَقيعِ الغَرقَدِ

أَأُقيمُ بَعدَكَ بِالمَدينَةِ بَينَهُم

يــا لَهــفَ نَفــسي لَيتَنــي لَم أولَــدِ
بِــأَبي وَأُمّــي مَــن شَــهِدتُ وَفاتَــهُ

في يَــومِ الاِثنَــينِ النَبِــيُّ المُهتَــدي
فَظَلِلــتُ بَعــدَ وَفاتِــهِ مُتَلَــدِّدًا

يــا لَيتَنــي أُسـقيتُ سُــمَّ الأَسـوَدِ
أَو حَــلَّ أَمــرُ اللهِ فينــا عــاجِلًا

مِــن يَومِنــا في رَوحَــةٍ أَو في غَــدِ
فَتَقــومُ ســاعَتَنا فَنَلقــى طَيِّبًــا

مَحضًــا ضَرائِبُــهُ كَــريمُ المَحتِــدِ
يــا بِكــرَ آمِنَــةَ المُبــارَكَ ذِكــرُهُ

وَلَــدَتكَ مُحصَــنَةٌ بِسَــعدِ الأَسـعَدِ
نــورًا أَضــاءَ عَــلى البَرِيَّــةِ كُلِّهــا

مَــن يُهــدَ لِلنــورِ المُبــارَكِ يَهتَــدِ

يــــا رَبِّ فَاجمَعنــــا مَعًــــا وَنَبِيَّنــــا

في جَنَّـــــةٍ تُنبــــي عُيــــونَ الحُسَّــــدِ

في جَنَّــــةِ الفِــــردَوسِ وَاكتُبهــــا لَنــــا

يــــا ذا الجَــــلالِ وَذا العُــــلا وَالسُــــؤدُدِ

وَاللهِ أَســــمَعُ مــــا حَيِيــــتُ بِهالِــــكٍ

إِلّا بَكَيــــتُ عَــــلى النَبِــــيِّ مُحَمَّــــدِ

يــــا وَيــــحَ أَنصــــارِ النَبِــــيِّ وَرَهطِــــهِ

بَعــــدَ المُغَيَّــــبِ في سَــــواءِ المُلحَــــدِ

ضــــاقَت بالانصــــار الــــبِلادُ فَأَصــــبَحوا

سُــــودًا وُجــــوهُهُمُ كَلَــــونِ الإِثمِــــدِ

وَلَقَــــد وَلَــــدناهُ وَفينــــا قَــــبرُهُ

وَفُضــــولَ نِعمَتِــــهِ بِنــــا لَم نَجحَــــدِ

وَاللهُ أَكرَمَنــــا بِــــهِ وَهَــــدى بِــــهِ

أَنصـــارَهُ في كُـــلِّ ســـاعَةٍ مَشـــهَدِ

صَـــلّى الإِلَـــهُ وَمَـــن يَحُـــفُّ بِعَرشِـــهِ

وَالطَيِّبـــونَ عَـــلى المُبـــارَكِ أَحمَـــدِ

فَرِحَـــت نَصـــارى يَثـــرِبٍ وَيَهودُهـــا

لـــمَّـــا تَـــوارى في الضَـــريحِ المُلحَـــدِ

۞ ۞ ۞

١١٦) ما هي القصيدة التي رثى بها سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

جـ) أنشد سيدنا عليٌ كرم الله وجهه عددًا من القصائد في رثاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم منها قوله من الطويل :

أَلا يـــا رَســـولَ اللهِ كُنـــتَ رَجائيـــا

وَكُنـــتَ بِنـــا بَـــرًّا وَلَم تَـــكُ جافيـــا

كَـــأَنَّ عَـــلى قَلبـــي لِـــذِكرِ مُحَمَّـــدٍ

وَمـــا جـــاءَ مِـــن بَعـــدِ النَبِـــيِّ المَكاويـــا

أَفـــاطِمُ صَـــلَّى اللهُ رَبُّ مُحَمَّـــدٍ

عَـــلى جَـــدَثٍ أَمســـى بِيَثْــرِبَ ثاويـــا

فَـــدىً لِرَســـولِ اللهِ أُمـــي وَخـــالَتي

وَعَمّـــي وَزَوجـــي ثُـــمَّ نَـــفسي وَخاليـــا

فَلَـــو أَنَّ رَبَّ العَـــرشِ أَبقـــاكَ بَينَنـــا

سَـــعِدنا وَلَكِـــن أَمـــرُهُ كَـــانَ مَاضِـــيا

عَلَيـــكَ مِـــنَ اللهِ السَـــلامَ تَحيَـــةً

وَأُدخِلـــتَ جَنـــاتٍ مِـــنَ العَـــدنِ راضـــيا

۞ ۞ ۞

١١٧) ما هي القصيدة التي رثت بها صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) رثت عمة الرسول صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم بقولها من الطويل :

أَلا يــا رَســولَ اللهِ كُنــتَ رَجائِيــا

وَكُنــتَ بِنــا بَــرًّا وَلَم تَــكُ جَافِيــا

وكنــتَ رحيمًــا هاديًــا ومُعَلِّمًــا

ليبــكِ عليــكَ اليــومَ مَــن كــانَ باكيــا

لعمــركَ مــا أبكــي النبــيَّ لِفقــده

ولكــن لـمَــا أخشــى مِــنَ الهــرجِ آتيــا

كَــأَنَّ عَــلى قَلبــي لِــذِكرِ مُحَمَّــدٍ

وَمــا خفــتُ مِــنْ بَعــدِ النَبِــيِّ المَكاويــا

أَفــاطِمُ صَــلَّى اللهُ رَبُّ مُحَمَّــدٍ

عَــلى جَــدَثٍ أَمســى بِيَثْــرِبَ ثاويــا

فَــدىً لِرَســولِ اللهِ أُمــي وَخــالَتي

وعمِّــي وآبــائي ونــفسي وماليــا

صَــدقتَ وبلغــتَ الرســالةَ صــادقًا

ومُــتَّ صَــليبَ العُــودِ أبلــجَ صــافيا

فَلَـــو أَنَّ رَبَّ النــاسِ أَبقـــى نبيَّنَــا

سَــعِدنا وَلَكِـــن أَمــرُهُ كَــانَ مَاضِــيا

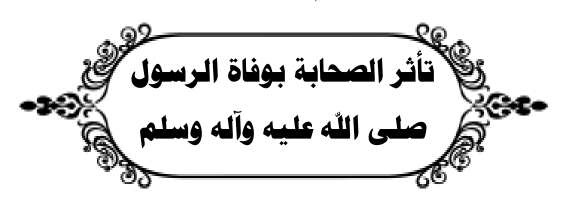
عَلَيـــكَ مِـــنَ اللهِ السَّـــلامُ تَحيَـــةً

وَأُدخِلــتَ جَنــاتٍ مِــنَ العَــدْنِ راضــيا

أرى حَسَـــــنًا أيتمتـــــه وتركتـــــه

يَبكـــي ويـــدعو جـــدَّه اليـــومَ نائيـــا

❁ ❁ ❁



١١٨) كيف أثرت وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على سلوك الصحابي أبي طلحة رضي الله عنه ؟

جـ) عن أنس رضي الله عنه قال : كان أبو طلحة يكثر الصوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلمَّا مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يفطر إلا في سفرٍ أو مرضٍ[١].

۞ ۞ ۞

١١٩) هل تغيرت علاقة الصحابة بزوجاتهم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) روى البخاري في صحيحه[٢] من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : كنا نتقي الكلام والانبساط إلى نسائنا على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؛ هيبة أنْ

---

(١) مسند أحمد ابن حنبل برقم [١٢٠٣٥].

(٢) صحيح البخاري برقم [٤٧٨٨].

ينزل فينا شيءٌ ، فلمَّـا توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم تكلمنا وانبسطنا.

❁ ❁ ❁

١٢٠) ما أثر وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على أم أيمن رضي الله عنها ؟

جـ) قال أنس بن مالك رضي الله عنه : إنَّ أم أيمن بكت حين مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقيل لها : تبكين !! فقالت : إني والله قد علمت أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيموت ، ولكن إنمـا أبكي على الوحي الذي من السمـاء[1].



(١) مسند أحـمد ابن حنبل برقم [١٣٦١٦].

الخاتمة

وحيث وصلنا إلى نهاية ما أردنا جمعه فيما يتعلق بالكلام على وفاة رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم ، نحمد الله تعالى على توفيقه لإكماله سائلين الله أن نكون قد وفقنا للصواب.

ولا يفوتني في خاتمة الكتاب أنْ أؤكد على أنَّ أكبر مصيبة أصابت المسلمين هي وفاة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم ، فلا ينبغي للمسلم أنْ ينساها بل يجب تذكرها دائمًا ؛ لتهون عليه كل المصائب دونها ، ونسأله تبارك وتعالى أن يختم أعمارنا بحسن الخاتمة في عافية وسلامة.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين

وارض اللهم عن صحابته أجمعين

والحمد لله رب العالمين.

مراجع الكتاب

١- **الآحاد والمثاني** / أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني ، أبو بكر (٢٠٦ - ٢٨٧هـ) دار الراية ، الرياض ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، ط١ ، تحقيق : الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة.

٢- **الأحاديث المختارة** / محمد بن عبدالواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي ، أبو عبد الله (٥٦٧ - ٦٤٣هـ) مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٤١٠هـ ، ط١ ، تحقيق : عبدالملك بن عبدالله بن دهيش.

٣- **الإصابة في تمييز الصحابة** / أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل (٧٧٣ - ٨٥٢هـ) دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م ، ط١ ، تحقيق : علي محمد البجاوي.

٤- **تاريخ الأمم والملوك** / محمد بن جرير الطبري ، أبو جعفر (٢٢٤ - ٣١٠هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ، ط١.

٥- **تفسير القرآن العظيم** / إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، أبو الفداء (ت ٧٧٤هـ) دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠١هـ.

٦- **تاريخ الأمم والملوك** / محمد بن جرير الطبري ، أبوجعفر (٢٢٤ – ٣١٠هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ، ط١.

٧- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** / يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، أبو عمر (٣٦٨ - ٤٦٣هـ) وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ،

١٣٨٧هـ ، تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري.

٨- **تهذيب الأسماء واللغات** / محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، أبو زكريا ، دار الفكر ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٦م.

٩- **جامع الترمذي** / محمد بن عيسى الترمذي السلمي ، أبو عيسى (٢٠٩ - ٢٧٩هـ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون.

١٠- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** / أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، أبو نعيم (ت ٤٣٠هـ) دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ ، ط٤.

١١- **سنن أبي داوود** / سليمـان بن الأشعث السجستاني الأزدي ، أبو داوود (٢٠٢- ٢٧٥هـ) دار الفكر ، تـحقيق : محمد مـحيي الدين عبدالحميد.

١٢- **سنن البيهقي الكبرى** / أحـمد بن الحسين بن علي ابن موسى البيهقي ، أبو بكر (٣٨٤ - ٤٥٨هـ) مكتـبة دار الباز ، مكة المكرمة ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م ، تـحقيق : مـحمد عبدالقادر عطا.

١٣- **السيرة النبوية وأخبار الخلفاء** / مـحمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ، أبو حاتم (ت ٣٥٤هـ) مؤسسة الكتب الثـقافيـة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، تصحيح وتعليق : الحافظ السيد عزيز بك وجـمـاعة من العلمـاء.

١٤- **السيرة النبوية الصحيحة** /الدكتور أكرم ضياء العمري حفظه الله ، مكتبة العبيكان ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٥- **صحيح ابن حبان** / محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ، أبو حاتم (ت ٣٥٤هـ) مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، ط٢ ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط.

١٦- **صحيح البخاري** /محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، أبو عبدالله (١٩٤ - ٢٥٦هـ) دار ابن كثير - اليمامة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، ط٣ ، تحقيق : الدكتور مصطفى ديب البغا

١٧- **صحيح مسلم** / مسلم بن الحجاج القشيري ، أبو الحسين (٢٠٦هـ - ٢٦١هـ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي.

١٨- **صفوة الصفوة** / عبد الرحمن بن علي بن محمد ، أبو الفرج (ت ٥٩٧هـ) دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ، ط٢ ، تحقيق : محمود فاخوري والدكتور محمد رواس قلعجي.

١٩- **الطبقات الكبرى** / مُحمد بن سعد بن منيع البصري الزهري ، أبو عبدالله (١٦٨- ٢٣٠هـ) دار صادر ، بيروت.

٢٠- **غريب الحديث** / عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي ، أبو الفرج (ت ٥٩٧ هـ) دار الكتب

العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥م ، تحقيق : الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي.

٢١- **فتح الباري شرح صحيح البخاري** / أحـمد بن علي ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل (٧٧٣ - ٨٥٢هـ) دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩هـ ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ومـحب الدين الخطيب.

٢٢- **المستدرك على الصحيحين** / محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري ، أبو عبدالله (٣٢١ - ٤٠٥هـ) دار الكتب العلميـة ، بيروت ، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م ، ط١ ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا.

٢٣- **مسند أبي يعلى** / أحـمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي ، أبو يعلى (٢١٠- ٣٠٧هـ) دار المأمون

للتراث ، دمشق ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م ، ط١ ، تـحقيق : حسين سليم أسد.

٢٤- **مسند الإمام أحمد ابن حنبل** / أحمد بن مـحمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبدالله (١٦٤ - ٢٤١هـ) مؤسسة قرطبة ، مصر.

٢٥- **مسند الشاميين** / سليمـان بن أحـمد بن أيوب الطبراني ، أبو القاسم (٢٦٠- ٣٦٠هـ) مؤسسة الرسـالة ، بيـروت ، ١٤٠٥ - ١٩٨٤م ، ط١ ، تـحقيق : حـمدي بن عبدالمجيد السلفي.

٢٦- **المعجم الأوسط** / سليمـان بن أحمد الطبراني ، أبو القاسم (٢٦٠ - ٣٦٠هـ) دار الحرمين ، القاهرة ، ١٤١٥هـ ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني

٢٧- **المعجم الكبير** / سليمـان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، أبو القاسم (٢٦٠ - ٣٦٠هـ) مكتبة العلوم والحكم ، الموصل ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م ، ط٢ ، تـحقيق : حـمدي بن عبدالمجيد السلفي.

٢٨- **النهاية في غريب الحديث والأثر** / المبارك بن محمد الجزري ، أبو السعادات (ت ٦٣٠هـ) المكتبة العلمية - بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي.

٢٩- **الوفاة** / أحـمد بن شعيب بن علي النسائي ، أبو عبدالرحمن (٢١٥ - ٣٠٣هـ) مكتبة التـراث الإسلامي ، القاهرة ، تـحقيق : محمد السعيد زغلول.

فهرس محتويات الكتاب

سلسلة اعرف نبيك وأصحابه :

أولاً : الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة.

ثانيًا : أزواج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

ثالثًا : أولاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

رابعًا : الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة.

خامسًا : الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد الهجرة.

سادسًا : مرض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته.

سابعًا : شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

ثامنًا : الخلفاء الراشدون للرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

تاسعًا : بقية العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم.

عاشرًا : صحابة دعا لهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

مكتبة تريم الحديثة
للطباعة والنشر والتوزيع
تلفون: 967 5 417130+
فاكس: 967 5 418130+
جوال: 967 777 418130+